

من المسجلات العسكرية

[ كتبت بمناسبة استشهاده ابن أخي

وجيه السيد على قناة السويس

اثناء حرب الاستنزاف سبتمبر

1969 ونال نوط المشجاعة من

الطبقة الأولى.. رحمه الله ]

الرياح تعزف فى ضلوعك غنوة الذاق البعيد ،

وأنت منكفئ .. تعد رصاص مدفعك المعنيد ،

وقد تألق فى محاجررك البريق ،

وأطرقت أنفاسك المتلاحقات الى المدى ..

تشتم رائحة العدو ،

وتستشيط أسى إذا مر المساء بغير زاد .

\*\*\*

ويمر قائدك المحبيب عليك ، تسألته :

— متى تتحركون ؟

فلا يجيبك منه غير إشارة خرساء

تعلن المانتظار،

— ألما هلاكا لانتظارك

ثم يخطر لك الزميل

بان ذوبتك انتهت .

\*\*\*

وتعود ترقد ..

تاركا عينيك تسرح في السماء

تشاهد الحدأ المتى تعلقو وتهبط ،

كم ير لحك أن تعانق ذكريات صباك ،

حين أهبت يوماً بالرفاق ليرفعوك الى هنالك ،

حيث قلب العش .. والحدأ الصغيرة

كيف لم تعلم بأنك حينما أطلقتها

كانت ستتمو ..

ثم هاهى فى السماء الآن ..

ترقب مصرحك .

\*\*\*

وتركت أمك ، منذ شهر ،

كان عنف المـداء قد اودى بنضرتها

واسلمها المـراش

تظل تسعل

لم يعد يشفى الدواء

وحيثما ودعتها

احسست ان دمـوعها كانت بلون الثلج

قلت لاختك المخطوية :

— اهتمى بها

سألتك أن تبقى قليلا

— لم يعد فى الوقت متسع

ولملمت الحقيبة .. فى هدوء .

\*\*\*

الرياح تعصف هذه المره

والماض يزأر هذه المره

ورصاص مدفعك الصبور يضيء وجه الليل

يفتح فيه ثغره

وانساب جرحك قطرة فى إثر قطره

ورقـدت .. ليلك شاهد

والماض حولك مكفهـره

..

لكن كف المصبح رشت فوق صدرك ..

ألف زهره

---